وارق رقبة تعتقها وقال حبيب ... اي العطاء إسار
وتبعه من قال ... ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
وقد فرقوا بين الفعلين فقالوا اصفده قيده واصفده اعطاه
كوعده واوعده اي هذا الذي اعطيناك من الملك والمال
والبسطة عطاؤنا بغير حساب او هذا التسخير عطاؤنا فا
منن على من شئت من الشياطين بالاطلاق وامسك من شئت
منهم في الوثاق بغير حساب اي لا حساب عليك في ذلك ايوب
عطف بيان واذ بدل اشتمال منه اني مسني بأني مسني حكاية
لكلامه الذي ناداه بسببه ولو لم يحك لقال بانه مسه لانه
غائب وقرئ بنصب بضم النون وفتحها مع سكون الصاد
وبفتحها وضمها فالنصب والنصب كالرشد والرشد
والنصب على اصل المصدر والنصب تثقيل نصب
والمعنى واحد وهو التعب والمشقة والعذاب الالم يريد
مرضه وما كان يقاسي فيه من انواع الوصب وقيل الضر
في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال فان قلت لم
نسبه الى الشيطان ولا يجوز ان يسلطه الله على انبيائه ليقضي
من اتعابهم وتعذيبهم وطره ولو قدر على ذلك لم يدع صالحا
الا وقد نكبه واهلكه وقد تكرر في القرآن انه لا سلطان له الا
الوسوسة فحسب قلت لما كانت وسوسته اليه وطاعته

له

له فيما وسوس سببا فيما مسه الله به من النصب والعذاب
نسبه اليه وقد راعى الادب في ذلك حيث لم ينسبه الى الله في
دعائه مع انه فاعله ولا يقدر عليه الا هو وقيل اراد ما
كان يوسوس به اليه في مرضه من تعظيم ما نزل به من البلاء
على الكراهية والجزع فالتجأ الى الله في ان يكفيه
ذلك بكشف البلاء او بالتوفيق في دفعه ورده بالصبر الجميل
وروي انه كان يعوده ثلاثة من المؤمنين فارتد احدهم
فسأل عنه فقيل له القى اليه الشيطان ان الله لا يبتلي الانبياء
والصالحين وذكر في سبب بلائه ان رجلا استغاثه فلم يغثه
وقيل كانت مواشيه في ناحية ملك كافر فداهنه ولم يغزه
وقيل اعجب بكثرة ماله اركض برجلك حكاية لما اجيب
به ايوب اي اضرب برجلك الارض وعن قتادة هي ارض الجابية
فضربها فنبعت عين فقيل هذا مغتسل بارد وشراب اي هذا
ماء تغتسل به وتشرب منه فيبرأ باطنك وظاهرك وتنقلب
ما بك قلبة اي داء وقيل نبعت له عينان فاغتسل من
احداهما وشرب من الاخرى فذهب الداء من ظاهره وباطنه
باذن الله تعالى وقيل ضرب برجله اليمنى فنبعت عين حارة فاغتسل
منها ثم باليسرى فنبعت باردة فشرب منها رحمة منا وذكرى
مفعول لهما والمعنى ان الهبة كانت للرحمة ولتذكير اولي

Copyright © King Saud University